

غاية الفتوة في غزوة بدر

<"xml encoding="UTF-8?">



تُعَدُّ غزوة بدر من أشدّ الغزوات التي خاضها النبيّ (صلى الله عليه وآله) وأعظمها من حيث الظروف الزمنية ، وميزان القوى ، ومستوى المعدّات الحربيّة التي كانت عند المسلمين . ذلك أنّ الهدف الأوّل من التحرك - وهو التحرش بقافلة قريش والسيطرة عليها - وما تلاه من حرب غير متكافئة يدلّان على أهميّة المعركة ودورها المصيريّ الحاسم .

من هنا كانت للبدرين في التاريخ منزلة رفيعة خاصّة ، وكان حضورهم في حوادث التاريخ الإسلامي - لا سيّما بعد وفاة النبيّ (صلى الله عليه وآله) - حيثما وُجدوا يُشعر بشأن خاصّ . ووقعت هذه المعركة ببدر - منطقة قريبة من المدينة - في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة (1) .

وشهد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه المعركة التي كانت أولى معارك النبيّ (صلى الله عليه وآله) ، وأولى المشاهد البطوليّة للإمام (عليه السلام) الذي ظهر فيها بمظهر حقيق بالمشاهدة ، والثناء ، والإعجاب ، إذ :

1 - كان يحمل الراية المظفّرة للجيش الإسلامي (2) .

2 - أنيطت به مهمّة التعرّف على قوّة العدوّ ومعه عدد من الصحابة ، وذلك قبل حدوث المواجهة وفي مرحلة حسّاسة من الاستطلاع والاستكشاف والتقصّي الخفيّ ، فحقّق نجاحاً باهراً (3) .

3 - وحين طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الماء في منتصف ليلة القتال الحالكة المروعة ، قام (عليه السلام) ، وسار نحو بدر بخطى ثابتة راسخة ، ونزح الماء من بئرها العميقة المظلمة ، فرؤى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (4) .

4 - إنه وفي أول مواجهة فردية سقى الوليد بن عتبة كأس المنون (5) ، وأعان رفيقه على قتل أبيه عتبة (6) . وذكر سلام الله عليه هذه الملحمة العظيمة في أحد كتبه إلى معاوية ، فقال : " فأنا أبو حسن قاتل جدك وأخيك وخالك شذخاً (7) يوم بدر ، وذلك السيف معي ، وبذلك القلب ألقى عدوي " (8) .

5 - وصرع (عليه السلام) العاص بن سعيد فارس قريش المقتدر (9) ، ونوفل بن خويلد العدو الشرور الحاقد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (10) .

6 - ولما صدر الأمر بالهجوم الشامل ، وتشابكت القوى المتحاربة ، وحمي وطيس القتال ، هجم (عليه السلام) على العدو كالليث الغاضب ، وخلخل استعداداته العسكرية ، وصنع من قتلاه تلاً ؛ فقد نقل المؤرخون أن (35) من قتلى المشركين البالغ عددهم (70) قُتلوا بسيفه (عليه السلام) (11) .

7 - وهو الذي كان في عنفوان شبابه يومئذ ، ونال الوسام الخالد : " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " بفضل تلك الشهامة ، والشجاعة ، والاستبسال الذي أبداه آنذاك (12) .

1 - المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الراية إلى علي (رضي الله عنه) يوم بدر وهو ابن عشرين سنة (13) .

2 - الطبقات الكبرى عن قتادة : إن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر وفي كل مشهد (14) .

3 - تاريخ الطبري عن ابن عباس - في ذكر يوم بدر : كان صاحب راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد (15) .

4 - المستدرك على الصحيحين عن عبد الله : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ، قال : وكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، قال : وكان إذا كانت عُقبته (16) قلنا اركب حتى نمشي ، فيقول : ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكم (17) .

5 - السيرة النبوية عن ابن إسحاق - في ذكر يوم بدر : كانت إبل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يومئذ سبعين بعيراً ، فاعتقبوها ، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد الغنوي يعتقبون بعيراً (18) .

6 - فضائل الصحابة عن الحارث عن الإمام علي (عليه السلام) : لما كانت ليلة بدر قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم الناس ، فقام علي فاحتضن قرية ، ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة ، فانحدر فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد (صلى الله عليه وآله) ،

وحزبه ، فهبطوا من السماء لهم لَعَط (19)

يذعر من سمعه ، فلما حاذوا البئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً (20) .

7 - المناقب لابن شهر آشوب عن محمّد ابن الحنفية : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده ، فلما أتى القليب (21) وملأ القربة الماء فأخرجها جاءت ريح فهرقته ، ثم عاد إلى القليب وملأ القربة فأخرجها فجاءت ريح فأهرقته وهكذا في الثالثة ، فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي فأخبر بخبره ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أمّا الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك ، والريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك ، والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك .

وفي رواية : وما أتوك إلا ليحفظوك . . .

وكان يقول : كان لعليّ (عليه السلام) في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة ، وثلاث مناقب (22) .

8 - الإمام عليّ (عليه السلام) : كنت على قليب يوم بدر أُمّيح - أو أمتح - منه ، فجاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح شديدة ، لم أرَ ريحاً أشدّ منها إلا التي كانت قبلها ، ثم جاءت ريح شديدة ، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي (صلى الله عليه وآله) ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي (صلى الله عليه وآله) ، والثالثة جبرئيل في ألف من الملائكة .

وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره ، فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فرسه ، فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه ، فدعوت الله فتبّطني عليه ، فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي (23) .

9 - الإمام زين العابدين (عليه السلام) : لما عطش القوم يوم بدر انطلق عليّ بالقربة يستقي وهو على القليب إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت ، فلبث ما بدا له ، ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت ثم جاءت أخرى كاد أن تشغله وهو على القليب ، ثم جلس حتى مضى ، فلما رجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبره بذلك .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أمّا الريح الأولى فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة ، والثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة ، والثالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة ، وقد سلّموا عليك وهم مدد لنا ، وهم الذين رأهم إبليس فنكص على عقبيه يمشي القهقري حتى يقول : (إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (24) (25) .

10 - السيرة النبوية عن ابن إسحاق - في ذكر أحداث معركة بدر : ثم خرج بعده (26) عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ، حتى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة ، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة ، وهم : عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمّهما عفراء - ورجل آخر ، يقال : هو عبد الله بن رواحة ، فقالوا : من أنتم ؟ فقالوا : رهط من الأنصار ، قالوا : ما لنا بكم من حاجة ، ثم نادى مناديهم : يا محمّد ، أخرج إلينا أكفّاءنا من قومنا .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قم يا عبدة بن الحارث ، وقم يا حمزة ، وقم يا عليّ ، فلمّا قاموا ودنوا منهم ، قالوا : من أنتم ؟ قال عبدة : عبدة ، وقال حمزة : حمزة ، وقال عليّ : عليّ ، قالوا : نعم ، أكفّاء كرام ، فبارز عبدة - وكان أسنّ القوم - عتبة بن ربيعة ، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة ، وبارز عليّ الوليد بن عتبة ، فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله ، وأما عليّ فلم يمهل الوليد أن قتله ، واختلف عبدة وعتبة بينها ضربتين ، كلاهما أثبت صاحبه ، وكّر حمزة وعليّ بأسيا فهما على عتبة فذقفا (27) عليه ، واحتملا صاحبهما ، فحازاه إلى أصحابه (28) .

11 - المناقب لابن شهر آشوب : ولا خلاف أنّ أوّل مبارز في الإسلام : عليّ وحمزة وأبو عبدة بن الحارث في يوم بدر ، قال الشعبي : ثمّ حمل عليّ على الكتيبة مصمّماً وحده (29) .

12 - الإمام عليّ (عليه السلام) : لقد تعجّبت يوم بدر من جرأة القوم ، وقد قتلت الوليد بن عتبة ، وقتل حمزة عتبة وشركته في قتل شيبه ، إذ أقبل إليّ حنظلة بن أبي سفيان ، فلمّا دنا منّي ضربته ضربةً بالسيف فسالت عيناه ، فلزم الأرض قتيلاً (30) .

13 - الإرشاد : بارز أمير المؤمنين (عليه السلام) العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه من سواه فلم يلبّثه أن قتله ، وبرز إليه حنظلة بن أبي سفيان فقتله ، وبرز بعده طعيمة بن عديّ فقتله ، وقتل بعده نوفل بن خويلد - وكان من شياطين قريش -

ولم يزل (عليه السلام) يقتل واحداً منهم بعد واحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلاً ؛ تولى كافّة من حضر بدرًا من المؤمنين مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسوّمين قتل الشطر منهم ، وتولّى أمير المؤمنين قتل الشطر الآخر وحده (31) .

14 - الإرشاد عن صالح بن كيسان : مرّ عثمان بن عفّان بسعيد بن العاص فقال : انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب نتحدّث عنده ، فانطلقا ، قال [سعيد بن العاص] : فأما عثمان فصار إلى مجلسه الذي يشتهيّه ، وأما أنا فملت إلى ناحية القوم ، فنظر إليّ عمر وقال : ما لي أراك كأنّ في نفسك عليّ شيئاً ؟ أتظنّ أنّي قتلت أباك ؟ والله لوددت أنّي كنت قاتله ، ولو قتلته لم أعتر من قتل كافر ، لكنني مررت به يوم بدر فرأيتّه يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه ، وإذا شدقاه قد أربدا (32) كالوزغ ، فلمّا رأيت ذلك هبته ورغمت عنه ، فقال : إلى أين يا بن الخطّاب ؟ وصمد له عليّ فتناوله ، فوالله ما رُمت مكاني حتى قتله .

قال : وكان عليّ (عليه السلام) حاضراً في المجلس ، فقال : اللهمّ غفرّاً ؟ ! ذهب الشرك بما فيه ، ومحا الإسلام ما تقدّم ، فمالك تهيج الناس ! فكفّ عمر . قال سعيد : أما إنّه ما كان يسرّني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمّه عليّ بن أبي طالب (33) .

15 - الإرشاد عن الزهري : لمّا عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) حضور نوفل بن خويلد بدرًا قال : اللهمّ اكفني نوفلاً ، فلمّا انكشفت قريش رآه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد تحيّر لا يدري ما يصنع ، فصمد له ثمّ ضربه بالسيف فنشب في حَجَفَتِهِ (34) فانتزعه منها ، ثمّ ضرب به ساقه - وكانت درعه مُشَمَّرَةً (35) - فقطعها ، ثمّ أجهز عليه فقتله .

فلَمَّا عاد إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) سمعه يقول : من له علم بنوفل ؟ فقال له : أنا قتلته يا رسول الله ، فكَبَّر النبيّ (صلى الله عليه وآله) وقال : الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه (36) .

16 - حلية الأولياء عن محمد بن إدريس الشافعي : دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له : هل شهدت بدرًا ؟ قال : نعم . قال : مثل من كنت ؟ قال : غلام قُمدود (37) مثل عطباء الجُلُمود (38) ، قال : فحدّثني ما رأيت وحضرت . قال : ما كنّا إلّا شهوداً كأغياب ، وما رأينا ظفراً كان أوشك منه . قال : فصف لي ما رأيت ؟ قال : رأيت في سرعان الناس عليّ بن أبي طالب ؛ غلاماً شابّاً ليثاً عبقرياً يفري الفري (39) ، لا يثبت له أحد إلّا قتله ، ولا يضرب شيئاً إلّا هتكه ، لم أرَ من الناس أحداً قطّ أنفق منه ، يحمل حملة ، ويلتفت التفاتة كأَنّه ثعلب رَوّاع (40) ، وكأَنّ له عينين في قفاه ، وكأَنّ وثوبه وثوب وحش (41) .

17 - الفائق عن سعد بن أبي وقّاص : رأيتُه [عليّاً (عليه السلام)] يوم بدر وهو يقول : بازلُ عامين حديثُ سِنِّي (42) * سَنَحَنَح (43) الليل كأَنّي جِئْتُ لمثل هذا ولدتني أمِّي * ما تنقم الحرب العوان مِنِّي (44) .

18 - المناقب لابن شهر آشوب - في عليّ (عليه السلام) : إنّ الكفّار كانوا يسمّونه الموت الأحمر ؛ سمّوه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته (45) (46) .

19 - تفسير القمّي : كان القتلى ببدر سبعين ، والأسرى سبعين ، قتل منهم أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعة وعشرين ، ولم يؤسر أحداً (47) .

20 - الإرشاد : قد أثبت رواية العامة والخاصة معاً أسماء الذين تولّى أمير المؤمنين (عليه السلام) قتلهم ببدر من المشركين ، على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح ، فكان ممّن سمّوه : الوليد بن عتبة - كما قدّمناه - وكان شجاعاً جريئاً فاتكاً وقّاحاً ، تهابه الرجال .

والعاص بن سعيد ؛ وكان هولاً عظيماً ، تهابه الأبطال . وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطّاب

وطعيمة بن عديّ بن نوفل ؛ وكان من رؤوس أهل الضلال .

ونوفل بن خويلد ؛ وكان من أشدّ المشركين عداوة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وكانت قريش تقدّمه وتعظّمه وتطيعه ، وهو الذي قرن أبا بكر بطلحة - قبل الهجرة بمكة - وأوثقهما بحبل وعذبهما يوماً إلى الليل حتى سُئل في أمرهما . ولَمَّا عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) حضوره بدرًا سأل الله عزّ وجلّ أن يكفيه أمره ، فقال : " اللهم اكفني نوفل بن خويلد " ، فقتله أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وزمعة بن الأسود ، والحارث بن زمعة ، والنضر بن الحارث بن عبد الدار ، وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عمّ طلحة بن عبيد الله ، وعثمان ومالك ابنا عبيد الله أخوا طلحة بن عبيد الله ، ومسعود بن أبي أميّة بن المغيرة ، وقيس بن الفاكه بن المغيرة ، وحذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة ، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وعمرو بن مخزوم ، وأبو المنذر بن أبي رفاع ، ومنبّه بن الحجاج السهمي ، والعاص بن منبّه ، وعلقمة بن كلدة ، وأبو العاص بن قيس بن عديّ ، ومعاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، ولوذان بن ربيعة ، وعبد الله ابن المنذر بن أبي رفاع ، ومسعود بن أميّة بن المغيرة ، وحاجب بن السائب بن عويمر ، وأوس بن المغيرة

بن لوذان ، وزيد بن مليس ، وعاصم بن أبي عوف ، وسعيد بن وهب حليف بني عامر ، ومعاوية بن عامر بن عبد القيس ، وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن أسد ، والسائب بن مالك ، وأبو الحكم بن الأخنس ، وهشام بن أبي أمية بن المغيرة .

فذلك خمسة وثلاثون رجلاً ، سوى من اختلف فيه ، أو شرك أمير المؤمنين (عليه السلام) فيه غيره ، وهم أكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدّمناه (48) .

21 - المناقب للخوارزمي عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر : هذا رضوان ؛ ملك من ملائكة الله ينادي : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي (49) .

22 - الإمام الباقر (عليه السلام) : نادى مناد في السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي (50) .

(1) تاريخ الطبري : 2 / 418 وص 446 ، الكامل في التاريخ : 1 / 524 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 57 ، المغازي : 1 / 51 ؛ تاريخ اليعقوبي : 2 / 45 .

(2) المستدرك على الصحيحين : 3 / 120 / 4583 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 650 / 1106 ، الطبقات الكبرى : 3 / 23 ، تاريخ الطبري : 2 / 431 ، السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 264 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 51 ، تاريخ دمشق : 42 / 72 وص 74 ، الكامل في التاريخ : 1 / 527 .

(3) تاريخ الطبري : 2 / 436 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 52 ، السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 268 ، الكامل في التاريخ : 1 / 527 ، المغازي : 1 / 51 .

(4) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 613 / 1049 ، المغازي : 1 / 57 ؛ تفسير العياشي : 2 / 65 / 70 .

(5) تاريخ الطبري : 2 / 445 ، المغازي : 1 / 69 ، الكامل في التاريخ : 1 / 531 ، السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 277 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 57 .

(6) تاريخ الطبري : 2 / 445 ، الكامل في التاريخ : 1 / 531 ، السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 277 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 57 .

(7) الشدخ : كسرك الشيء الأجوف كالرأس ونحوه (لسان العرب : 3 / 28) .

(8) نهج البلاغة : الكتاب 10 وراجع الكتاب 64 .

(9) الإرشاد : 1 / 70 ؛ المغازي : 1 / 92 وص 148 ، السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 366 .

(10) الإرشاد : 1 / 70 ؛ المغازي : 1 / 92 وص 149 .

(11) الإرشاد : 1 / 72 .

(12) تاريخ دمشق : 42 / 71 ، المناقب لابن المغازلي : 199 / 235 ، المناقب للخوارزمي : 167 / 200 ، البداية والنهاية : 7 / 336 .

(13) المستدرك على الصحيحين : 3 / 120 / 4583 ، السنن الكبرى : 6 / 340 / 12165 ، المعجم الكبير : 1 / 106 / 174 ، الاستيعاب : 3 / 201 / 1875 ، تاريخ دمشق : 42 / 71 و 72 ، المناقب لابن المغازلي : 366 / 413 ، المناقب للخوارزمي : 167 / 199 ، البداية والنهاية : 7 / 224 .

- (14) الطبقات الكبرى : 3 / 23 ، تاريخ دمشق : 42 / 74 وص 72 عن الحكم ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 650 / 1106 عن ابن عباس والحكم .
- (15) تاريخ الطبري : 2 / 431 وراجع السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 264 وتاريخ الإسلام للذهبي : 512 والكامل في التاريخ : 1 / 527 .
- (16) دارت عُقْبَةُ فلان ؛ أي جاءت نوبته ووقت ركوبه (النهاية : 3 / 268) .
- (17) المستدرك على الصحيحين : 3 / 23 / 4299 و ج 2 / 100 / 2453 ، مسند ابن حنبل : 2 / 82 / 3901 وفيه " وكانت عقبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : فقالا : نحن نمشي عنك " بدل " وكان إذا كانت عُقْبَتُهُ قلنا : اركب حتى نمشي " ، السنن الكبرى : 5 / 423 / 10357 وفيه " كنّا يوم بدر اثنين على بعير وثلاثة على بعير وكان زَمِيلِي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّ وأبو لبابة الأنصاري ، وكانت إذا حانت عقبتهما قال : يا رسول الله ، اركب . . . " ، عيون الأخبار لابن قتيبة : 1 / 141 وفيه " فكان إذا دارت عقبتهما قالا " .
- (18) السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 264 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 51 ، المغازي : 1 / 23 ، الكامل في التاريخ : 1 / 527 كلّها نحوه .
- (19) اللَّغَط : الصوت والجلّة ، وأصوات مبهمّة لا تُفهم (مجمع البحرين : 3 / 1635) .
- (20) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 613 / 1049 ، تاريخ دمشق : 42 / 337 / 8909 ، المناقب للخوارزمي : 308 / 303 ؛ المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 241 .
- (21) القليب : البئر التي لم تُطَوَّ (النهاية : 4 / 98) .
- (22) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 242 ، شرح الأخبار : 2 / 414 / 761 عن الليث ، المناقب للكوفي : 2 / 539 / 1043 عن ليث بن أبي سليم عن بعض أصحابه ، قرب الإسناد : 111 / 387 عن ابن عباس وكلّهما نحوه .
- (23) مسند أبي يعلى : 1 / 258 / 485 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 86 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 72 / 4431 ، المغازي : 1 / 57 كلّها عن محمّد بن جبير بن مطعم .
- (24) الأنفال : 48 .
- (25) تفسير العياشي : 2 / 65 / 70 عن أبي مقدم .
- (26) أي بعد الأسود بن عبد الأسد المخزومي الذي قتله حمزة بن عبد المطلب .
- (27) تذييف الجريح : الإجهاز عليه وتحرير قتله (النهاية : 2 / 162) .
- (28) السيرة النبوية لابن هشام : 2 / 277 ، تاريخ الطبري : 2 / 445 ، تاريخ الإسلام للذهبي : 2 / 57 ، الكامل في التاريخ : 1 / 531 ، المغازي : 1 / 68 نحوه .
- (29) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 68 ؛ أنساب الأشراف : 2 / 363 وفيه ذيله .
- (30) الإرشاد : 1 / 75 ، إعلام الوري : 1 / 170 وليس فيه " وقتل حمزة عتبة وشُرْكُته في قتل شبيبة " كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، كشف الغمّة : 1 / 186 .
- (31) الإرشاد : 1 / 69 ، كشف الغمّة : 1 / 183 نحوه .
- (32) تزبّد الإنسان : إذا غضب وظهر على صِماغيه زبدتان (لسان العرب : 3 / 193) .
- (33) الإرشاد : 1 / 75 ، كشف الغمّة : 1 / 186 وراجع المغازي : 1 / 92 وشرح نهج البلاغة : 14 / 144 .
- (34) الحَجَفَة : يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب (الصحاح : 4 / 1341) .
- (35) مِن شَمَرِ الإزار والثوب تشميراً : رَفَعَهُ (لسان العرب : 4 / 428) .

- (36) الإرشاد : 1 / 76 ، كشف الغمّة : 1 / 187 وراجع المغازي : 1 / 91 و 92 ودلائل النبوة للبيهقي : 943 وشرح نهج البلاغة : 14 / 143 و 144 .
- (37) رجلٌ قُمْدود : قويٌّ شديد (تاج العروس : 5 / 207) .
- (38) الجُلْمود : الصخر (لسان العرب : 3 / 129) .
- (39) تقول العرب : تركته يفري الفري : إذا عمل العمل فأجاده (لسان العرب : 15 / 153 و 154) .
- (40) مِنْ راعٍ الثعلب ؛ أي مالَ واحدَ عن الشيء (تاج العروس : 12 / 26) . وفي المصدر : " زَوَاغ " ، والصحيح ما أثبتناه .
- (41) حلية الأولياء : 9 / 145 وراجع المعجم الكبير : 3 / 150 / 2956 .
- (42) البازل : الرجل الكامل في تجربته وعقله ؛ أي أنا في استكمال القوة كهذا البعير مع حداثة السنّ (تاج العروس : 14 / 51) .
- (43) رجل سنحنح : أي لا ينام الليل (تاج العروس : 4 / 97) .
- (44) الفائق : 1 / 95 ، المناقب للخوارزمي : 158 / 187 ، المناقب لابن المغازلي : 32 / 48 ؛ المناقب للكوفي : 2 / 569 / 1080 وزاد في ذيلهما " فما رجع حتى خضب سيفه دمًا " وكلّها إلى " أمّي " .
- (45) يقال : نَكَيْتُ في العدو نكايّة : إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل (النهاية : 5 / 117) .
- (46) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 68 ، بحار الأنوار : 41 / 63 / 1 .
- (47) تفسير القمّي : 1 / 269 ، بحار الأنوار : 19 / 259 / 3 .
- (48) الإرشاد : 1 / 70 وراجع المغازي : 1 / 147 – 152 والسيرة النبويّة لابن هشام : 2 / 365 والفصول المهمّة : 52 .
- (49) المناقب للخوارزمي : 167 / 200 عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، كفاية الطالب : 280 عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) عن جابر .
- (50) تاريخ دمشق : 42 / 71 ، البداية والنهاية : 7 / 336 كلاهما عن سعيد بن محمّد الحنظلي ، المناقب لابن المغازلي : 199 / 235 ، كفاية الطالب : 277 كلاهما عن سعد بن طريف الحنظلي ، الرياض النضرة : 3 / 155 ؛ روضة الواعظين : 143 عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، الاحتجاج : 1 / 324 / 55 نحوه .